**رؤية لتنظيم العدالة الرقمية في أوروبا**

**المحتوى**

مقدمة\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_3

رعاية النظام البيئي للعدالة الرقمية: عملية ديكولونيالية مجال الحقوق الرقمية الحالي في أوروبا\_\_\_\_5

تصور وتنظيم ودعم: عناصر نظام عدالة رقمية في أوروبا\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_8

نسج التحرير: إحياء نظام العدالة الرقمية\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_19

مواد الترسيخ\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_20

المراجع\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_27

الشكر\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_31

**مقدمة**

يحدد هذا البرنامج رؤية تشاركية لأنشطة العدالة الرقمية في أوروبا.

ينبع تصورنا لنظام مختلف من الضرورة والرغبة لتلبية العمل في مجال الحقوق الرقمية احتياجات جميع أفراد المجتمع، ولا سيما أولئك المهمشين والمهمشات\*، و نتصوّر مجالًا لحقوق الإنترنت يعطي الأولوية لمحاربة الأضرار التي تتعرض لها الجماعات المهمشة، ويتعامل مع التوازنات السلطوية الداخلية ويعتمد تنظيمه على التضامن، نظامًا بيئيًا يدعم ويحافظ على المقاومة، والشفاء، و المجموعة من وإلى الأشخاص الأكثر تضررًا، ونتصوّر شبكة مكونة من ناشطين وناشطات\* في مجال العنصرية و العدالة الاجتماعية والجندر والترانسفمينست والعدالة البيئية والاقتصادية والتكنولوجية مجهزين ومجهزات\* بشكل كامل للفوز في معركة العدالة الرقمية، إن النظام الذي نتصوّره هو نظام بيئي سيقوم بالتنظيم نحو مستقبل رقمي معادٍ للاستعمار.

يقوم هذا البرنامج بشرح كيفية الإنشاء والمحافظة على هذا النظام البيئي، فهو واحد من عدة نتائج تم التوصل إليها في إطار عملية تصميم تشاركية استمرت عامين مع 30 مشاركة ومشارك\* من منظمات العدالة الاجتماعية والعرقية ومنظمات الحقوق الرقمية والجهات الممولة، بهدف معالجة علاقات القوة في هذا المجال ووضع رؤية للتنظيم الرقمي المعادي للاستعمار.[[1]](#footnote-1)

يستند نهج هذا البرنامج إلى العمل الذي قام به الكثيرون ممن سبقونا وأولئك الذين يعملون واللاتي يعملن\* حاليًا على العملية الديكولونيالية للأراضي والمجالات والمؤسسات والسياسيات والممارسات، ويعود غالبيتهم سواء في الاقامة أو الأصل إلى خارج أوروبا، ونلتزم بمواصلة التعلم من هذه المجتمعات ومن قائدين وقائدات\* الفكر والناشطين والناشطات\* والثائرين والثائرات\*.

بينما يقع الاستعمار، كمشروع وابتكار أوروبي، كمسئولية على عاتق أوروبا، فنحن نعترف بحدود العمل الديكولونيالي الذي يركز في المقام الأول على أوروبا، ويهدف هذا البرنامج إلى تمكين المزيد من أعمال التجسير والاعتماد على عمل الجاليات المهاجرة من الجنوب العالمي والمستقرين والمستقرات\* في الجنوب العالمي، وستظل العملية الديكولونيالية دائمًا تنبع من الجنوب العالمي ويمكن لميدان العدالة الرقمية الديكولونيالي في أوروبا أن يطمح فقط إلى دعم الحركات التحررية، فعندما يتعلق الأمر بالعدالة والتحرر، نعترف بهامشية أوروبا.

* لورنس ماير وسارة تشاندر

**رعاية النظام البيئي للعدالة الرقمية: عملية ديكولونيالية مجال حقوق الرقمية الحالي في أوروبا**



يشرح هذا القسم اعتماد البرنامج الديكولونيالي على نظام موجود من الأعمال المتعلقة بالحقوق الرقمية في أوروبا، ولكنه يسعى إلى تحويله بشكل جذري، ويهدف البرنامج إلى ذلك من خلال مجموعة من الأنشطة، والبنى التحتية، والأدوار، والمبادرات. وسيتم هذا التحول على مستويين مترابطين**:**

1. **التغيير الهيكلي للمجال،** بما في ذلك المؤسسات، وديناميات المجموعات، وكيفية تدفق التمويل وكيفية ومكان العمل؛ مما سيؤدي إلى:
2. **التحول في كيفية التوليد والحفاظ على الأفكار والأجندات والرؤى والسرد** من خلال المساحات والأدوار والأدوات الجديدة للنظام البيئي لإنتاج أجندات ونتائج ومخرجات مهمة موجهة نحو العدالة.

يقترح هذا البرنامج إنشاء البنية التحتية الضرورية لتعزيز وترقية نظام بيئي لناشطين وناشطات\* يعملون نحو اتجاه العدالة الرقمية من زوايا متعددة، كما يوجد العديد ممن ينظمون بالفعل في قضايا التكنولوجيا من منظور عدالة ديكولونيالي، وهناك العديد من الناشطين والناشطات\* و/أو الباحثين والباحثات\* الذين يعملون لمكافحة الشرطة الرقمية العنصرية والحدود الرقمية، وأنظمة الرعاية الاجتماعية الرقمية العنيفة، والظلم في مجال الصحة المدعوم بالتكنولوجيا واستغلال العمل، وقد ازدهرت النقابات والجماعات والمنتديات في مناطق مختلفة، فهذا البرنامج لا يبدأ من الصفر بل يسعى لتقديم نقاط الاتصال والموارد المنصفة ومساحات لإنتاج المعرفة والتصوّر والتنظيم ضمانًا لازدهار الجهود الحالية والجديدة، وتعتبر العناصر المختلفة للبرنامج متصلة ومعنية لتغذية ودعم بعضها البعض.

**نظرة عامة: نظام العدالة الرقمي**

نسعى إلى نظام بيئي للعدالة الرقمية يركز على العدالة العرقية والاجتماعية والترانسفمينست والاقتصادية والبيئية، وسيضم هذا النظام البيئي ثلاث توجهات رئيسية: التصوّر، والتنظيم، والدعم، كما نتصوّر مستقبلًا رقميًا يتجاوز ردود الأفعال العاجلة للأذى الذي نواجهه، وننظم لتحقيق هذا التصوّر من خلال توفير الأماكن للقاء المنظمات، وبناء التحالفات، وتعزيز الحركات، وأيضًا ندعم المنظمات والحركات لنضمن جدارة واستدامة التغيير بالنسبة لمن يجعلونه واقعًا قبل أي شيء آخر.

إننا نرى **مساحات المعرفة والتصوّر** حيث تستطيع المنظمات والجماعات تحدي التقنيات والأنظمة الضارة وخلق ومشاركة المعرفة التي تخدم مقاومتهم وأعمالهم التحريرية، وسيتم تصميم هذه المساحات لتنشيط التخيل نحو واقع من التكنولوجيا المنشودة - يتجاوز مجرد المقاومة - مساحات حيث يمكننا استكشاف سؤال "ماذا لو كانت جميع تقنياتنا مدعِمة للحياة؟"

ستنضم المنظمات المختلفة المشاركة في **مساحات المعرفة والتصوّر** إلى التجمع السنوي للتحرير الرقمي، ويعتبر هذا التجمع بمثابة لحظة يستطيع خلالها الأشخاص أن يتباطؤوا ويعيدوا التفكير في العمل السابق ويعكفوا على التفكير فيه، وأن يستغرقوا وقت في توفير الموارد ومناقشة التحديات التي يواجهونها - على مستوى برمجي (نوع الأذى الناتج عن التكنولوجيا والقوة التكنولوجية)، وعلى مستوى تنظيمي (هيكل الرواتب، أشكال القيادة، إدارة التغيير الجذري، دعم الصحة النفسية، شراكات مستدامة، وما إلى ذلك)، وعلى مستوى بناء الحركات (كيفية توفير الموارد والاستدامة في هذا المجال)، وسيمثل هذا التجمع مكان يجمع جوانب التصوّر والتنظيم والدعم من النظام البيئي، ومن خلاله ستنمو أفكار بحثية جديدة، وتظهر احتياجات تنظيمية وتمويلية تحولية محددة، كما سترسم وتوثق هذه الصورة، لتكون أساسًا لفرص جديدة للشراكات والتنظيم الجماعي، سواء للدعوة أو الحملات أو التنظيم على المستوى الجذري و/أو التقاضي، وذلك سيشكل **ميثاق العدالة الرقمية**.

وبعد ذلك ستشارك ما تم تعلمه والمعرفة الجديدة وأفكار تشكيل التحالفات والاحتياجات المقررة خلال التجمع على **منصة شراكات التحرير الرقمي** لتصبح متاحة لمجموعة أوسع من الأشخاص، وتمهيد الطريق لبدء **مساحات المعرفة والتصوّر** الجديدة، وتقديم المعلومات **لدعم عمليات التغيير التحولي في المنظمات**.

ننظر لمجموعة **"إعادة التصوّر والتوزيع"** بمثابة مساحة للتأمل النقدي والاقتراحات حول كيفية توفير الموارد بشكل عادل والحفاظ على استدامة أعمال النظام البيئي، كما سيجتمع المموّلون والممولات\* والمجتمعات والمنظمات معًا لإعادة تصوّر سياسات وممارسات التمويل، وعلى نحو مثالي سيُدعم الممّولين والممولات\* لبناء وتقديم التزامات بإعادة توزيع رأس المال وتحويل السلطة، وستتصل هذه الأعمال بالجهود الحالية لتتناول مسألة ديكولونيالية التمويل، فضلًا عن مساهمة منتجاتها في المحادثات الجارية خلال **التجمع الرقمي للتحرير**، ونأمل عبر النظام البيئي تحول طريقة تدفق التمويل وتوفير الموارد للعمل.

وفي جميع أنحاء النظام البيئي، نجد أن حركة دولاس (Movement Doulas) تساعد في إحياء أهداف هذا البرنامج بعدة وسائل، بما في ذلك التوجيه والتواصل مع منظمات قد تكون مهتمة بالانضمام إلى النضال ضد عنف التكنولوجيا الاستعماري في أوروبا وخارجها، وتيسير الاتصالات مع الأعمال الموجودة بالفعل، ونرى **ائتلاف التضامن الرقمي (Digital Solidarity Coalition)** كمصدر للمهارات والخبرة والموارد من تقنيين وتقنيات\* ومجال الحقوق الرقمية، وذلك قد يفيد حركات العدالة العرقية والاجتماعية الواسعة في أوروبا وجميع أنحاء العالم.

نرى أن **التجمع الرقمي للتحرير** **ومنصة شراكات التحرير الرقمي** هما مساحاتان رئيسيتان لمشاركة المعرفة وتحديثات الأنشطة والموارد الرئيسية المغذية للنظام البيئي ككل.

لن تتحقق عناصر هذا البرنامج دفعة واحدة ولذلك فنتصور البدء بالعناصر المرتبطة بمساحات المعرفة والتصوّر والاجتماع الرقمي للتحرير، ومن الضروري أن يكون هذا البرنامج مملوكًا من قبل المجتمعات الهادف لخدمتها؛ ولذلك ستدعم المنح المنظمات الراغبة في المشاركة في أي من الخطوات المتوقعة، ومن الضروري أيضًا ألا يكون البرنامج صارمًا لدرجة تعيق الأعمال الحالية في هذا المجال، بل يجب أن يفتح الأبواب أمام الإمكانيات؛ ولذا نتصوّر أن النظام البيئي سيتوسع ويتطور ويتغير بينما يكتشف إيقاعه الخاص.

## تصوّر وتنظيم ودعم: عناصر نظام العدالة الرقمية في أوروبا

نوضح هنا العناصر المشكلة لنظام العدالة الرقمية بالكامل، منظمة في ثلاث أقسام: 1- التصوير من خلال المعرفة التعاونية والمجتمعية، 2- تنظيم التضامن، 3- دعم وتعزيز الحركات، تصورت هذه العناصر وتطورت كجزء من عملية تصميم جماعي واستشارات استغرقت سنتين، ويمكن العثور على المزيد من المعلومات حول ذلك في قسم مواد الترسيخ **(Grounding Materials)** وفي مسودة عملية تطوير ميدان الحقوق الرقمية في أوروبا.

1. التصوّر النابع من المجموعات والمعرفة المتمحورة حول المجموعة:

*"*إذا كان صحيحًا أن الثورة يمكن أن تفشل حتى وإن كانت مبنية على نظريات مثالية، فإنه لم يتم بعد تحقيق ثورة ناجحة بدون نظرية ثورية."

أميلكار كابرال، سلاح النظرية، 1966.

**

*غالبًا ما يُنظر إلى البحث على أنه أداة أكاديمية لا تطأ خارج المؤسسات الاستبعادية، وتعمل تقارير من منظمات غير ربحية في الغالب على إعادة انتاج كيفية تطوير المعرفة في الأوساط الأكاديمية، إن طريقة وماهية ما ننظر إليه ونوع المعلومات التي نحتاجها وطريقة حصولنا عليها ليست عملية محايدة بل يمكنها إعادة إنتاج وتكبير أنظمة الاستبعاد؛ مما يؤدي إلى عدم التعامل مع القضايا الرئيسية والضرر المتعين إخفاؤه، كما يُنظر إلى الأشخاص المتأثرين والمتأثرات\* بالبحث على أنهم أشياء تخضع للبحث بدلًا من كونهم وكلاء ووكيلات\* تغيير، وهذا يعني أن المعرفة الضرورية للتغيير إما لا يتم إنتاجها أو لا تنتشر حيث ينبغي.*

*ولكننا نعلم أنه من أجل حدوث تغيير حقيقي فإننا نحتاج إلى:*

1. *أن نقوم بالتحقيق في كيفية ظهور ديناميات الاستعمار من خلال الأضرار التكنولوجية.*
2. *أن نتصور بشكل جماعي سبلًا مضادة للاستعمار للمقاومة وأن نتصور العوالم العادلة التي نتوق إليها.*

*فبدون خيال، لا يوجد تحرر، وبدون نظرية، لا يوجد تغيير جذري.*

إننا نتصوّر أن إنتاج المعرفة في النظام سيحدث في مرحلتين: (1) تجميع وتوسيع الأعمال الموجودة، (2) إنشاء فضاءات للمعرفة والتصوّر لملء الفجوات في فهمنا لأضرار التكنولوجيا ودعم التخطيط نحو مستقبل رقمي يخدم الجميع.

1. **تجميع وتوسيع الأعمال الموجودة:** نرغب في إتاحة المعرفة التي تخدمنا والتي نتجت بالفعل على نطاق أوسع، خلال عملية التصميم، وتحديدًا المجالات البحثية الأولية التالية التي قد تبدأ

فيها عمليات تجميع وتوسيع البحوث الموجودة:

* **أنظمة التخزين المادية والإلكترونية للحركات المناهضة للاستعمار والحركات التحولية و/أو الإحلالية في المجال التقني،** يوجد بالفعل العديد من الحركات والمؤسسات والباحثات والباحثين \* ممن ينظمون ويخلقون ممارسات وأبحاث حول التقنيات الرقمية في إطار ديكولونيالي وإحلالي وتحولي، ومن ثم تستهدف أنظمة التخزين توسيع نطاق الوصول للمواد ودعم أرشفتها، وقد يساعد ذلك المنظمات العاملة في صنع السياسات على تأسيس عملها بناءً على مطالب طموحة، لن يقم المستودع فقط بجمع مصادر متنوعة بل سيعمل أيضًا على تعويض الباحثين والباحثات\*، وسيبدأ برسم خريطة للمعرفة التكنولوجية الأساسية المنتجة من قبل جماعات باحثين وباحثات\* من الجنوب العالمي.
* **رصد الدعم النفسي التحويلي المتاح في أوروبا،** تسفر الديناميات الاستعمارية عن أزمات صحية تؤثر على صحة الأفراد نفسيا وجسديا، خاصة للأفراد المنحدرين عن المجتمعات المهمشة التي قد تؤثر بيئات عملهم بالسلب على صحتهم النفسية؛ مما يؤدي إلى انعدام قدرتهم على الاحتفاظ بوظائفهم خاصة الوظيفة التي تتطلب أن يكون الموظف والموظفة\* خبيرًا /ة\* في موضوعات مثل العرق والجنس والجنسانية والفقر وحالة الهجرة والعدالة لذوي الإعاقة مما قد يؤثر عليهم سلبا مباشرةً، ومن ثم يهدف البحث لرصد الموارد المتاحة في أوروبا والتي يمكن للمؤسسات استخدامها لدعم موظفيهم وموظفاتهم\* في التعامل مع الصدمات النفسية.

● **تتبع جذور الاستعمار في تمويل الحقوق الرقمية في أوروبا،** فقد توصلنا إلى أن ممارسات التمويل غالبًا ما تعكس الديناميات الاستعمارية؛ مما يسهم في تركيز السلطة بين المنظمات المركزية والرئيسية، وتجنب توجيه الموارد إلى الأعمال المعتمدة على المجتمع والجذور، وتفاقم التوازنات في السلطة المرتبطة بالتراث الاستعماري المرتبط بالجغرافيا والعرق والجنس والجنسانية والطبقة والقدرة ووضع الهجرة وغيره، وسيستكشف هذا البحث الجذور الكولونيالية والاستخراجية للجهات الممولة العاملة في مجال الحقوق الرقمية في أوروبا، ويقدم سلسلة من التوصيات حول كيف يمكن لمثل هذه الجهات الممولة تقديم تعويضات.

* **إطار عمل مؤشرات نقل السلطة،** من المتصوّر أن يعمل هذا الإطار كأداة للتقييم الذاتي للجهات المانحة، والمجتمع المدني، والآخرين عند تنفيذ الأنشطة في هذا البرنامج أو مبادرات أخرى ومشاريع وشراكات جديدة تسعى إلى معالجة وتفكيك علاقات القوى الهيكلية، وسيتطور هذا الإطار لنقل السلطة من قبل الناشطين والناشطات\* السياسيين، والمجتمعات، والجماعات العاملة في قضايا العدالة العرقية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية والرقمية، وسيُنشر لتسهيل التفكير الأعمق في مسألة نقل السلطة في سياقات أخرى.
* **إطارات عمل الشراكات التحويلية ورصد لشراكات تحويلية ناجحة،** نبحث هنا عن كيفية بناء تحالفات ذات مغزى في مجالات العدالة الاجتماعية والعرقية والرقمية، وسيتم دفع هذا البحث و التقييم من قبل المجتمع من خلال تشكيل الشراكات وفقًا لمبادئ التضامن ذات المغزى العميق والفهم المضاد للاستعمار والفكر النسوي للأشكال المتعددة للقمع، واستنادًا إلى ممارسات تشاركية ناجحة؛ سينتج دليلًا إرشاديًا يعمل كأداة لتحديد الانعكاسات لبعض الجهات التي تسعى لبناء شراكات مع حركات أخرى، لاسيما في ظل اختلالات القوة (إمكانية الوصول للموارد كمثال) بين المؤسسات المعنية.

1. ستركز **المساحات المخصصة للمعرفة والتخيل** على احتياجات وأساليب المجتمعات التي تهدف إلى خدمتها مع إيجاد بيئة متعددة التخصصات، ومن المتصوّر أن تنطلق كل مساحة بتجمع يستمر عدة أيام، ستتجمع خلالها مجموعات - على سبيل المثال، مجموعات النسوية السوداء - وتخصص وقتًا لمناقشة كيفية تأثير التكنولوجيا عليهم ونوع التكنولوجيا الذي سيخدمهم بصفتهم مجموعة من الخبراء والخبيرات\*، كما ستفتح هذه المساحات بابًا للحوار بين منظمات العدالة العرقية الترانسفيمنست والاجتماعية والاقتصادية والرقمية والبيئية، وذلك بدعم من التقنيين والتقنيات\* والأكاديميين والأكاديميات\* فيما يتعلق بمجال اهتمامهم، وبنهاية ورشة العمل، سيتفق المشاركون والمشاركات\* على التعمق في موضوع واحد يرغبون في الحصول على المزيد من المعرفة حوله وإعداد مجموعة عمل، وأيضًا بإمكان هذه المساحات التركيز على موضوع معين يقع في تقاطع أشكال عدة من الظلم، مثل التكنولوجيا الرقمية وعدالة المناخ وارتباطها بالاستخراج والتهجير.

بالتفكير في هذه المساحات، فإننا نستلهم من التقليد التنظيمي في العديد من الحركات والجماعات التي تعزز المعرفة المبنية حول مصالح المجتمعات، ومن أمثلتها **شبكة الرعاية الرقمية الترانسفيمنست** [**Transfeminist Digital Care Network**](https://www.apc.org/en/partner/transfeminist-digital-care-network)في البرازيل، فمنذ عام 2021، قادت شبكة الرعاية الرقمية الترانسفيمينست *جينكانا مونسترا* *Gincana Monstra* ، باعتبارها عملية عبر الإنترنت متزامنة وغير متزامنة مستندة إلى فكرة بنية تحتية من العاطفة وإنشاء شبكة تضامن، وذلك على مدار ثمانية أسابيع من التبادل والتعلم حول التكنولوجيا الرقمية والتكنولوجيا المتوارثة والأمان والإقليمية والتعددية والمعرفة بين الأجيال، مبنية دائمًا على تجاربنا الخاصة والمعتقدات الكونية والمشاعر، تعد *جينكانا مونسترا* عملية عبر الإنترنت بالكامل، تهدف إلى تعزيز عمليات التعلم في مجال الرعاية الرقمية موجهة نحو ناشطين وناشطات\* النسوية ليكونوا مضاعفين لهذه المعرفة في جماعاتهم ومجتمعاتهم، كما سمحت هذه الاجتماعات باستكشاف أعمق لمنهجيات الأمان الرقمي النسوية وبنية الرعاية وشبكة دعم أقوى لصالح وبواسطة ميسّرات وميسّرين ومدربات ومدربين\* نسويين في مجال الأمان الرقمي.

1. تنظيم التضامن

**"لنعد أنفسنا للعيش في هذا المستقبل الآخر، لنسمح لذواتنا بأن يحركنا ما هو حقيقي، دون أن نفقد هذا الشعور بالقنوت، هذا الشعور بالفتح، هذا الشعور بالمصير".**

**"سوزان سيزير، التمويه العظيم، كتب المعارضة، 1941-1945".**

*«****il est de se préparer à vivre cet avenir autre, il est de se laisser mouvoir par le Réel, sans perdre ce sens de la piété, ce sens de la conquête, ce sens du destin****»*

*Suzanne Césaire, Le grand camouflage, Écrits de dissidence, 1941–1945 .*

**

يعد نقل السلطة أحد الأهداف المركزية لعملية الديكولونيالية في ميدان الحقوق الرقمية حيث يقوم أكثر المتأثرين والمتأثرات\* بأضرار التكنولوجيا بتشكيل الأجندة، بينما يعتبر المجتمعات والأشخاص المتأثرين والمتأثرات\* هم الأكثر قدرة على فهم هذه الأضرار وتنظيمها، فإننا اكتشفنا أن منظمات العدالة الاجتماعية والعرقية غالبًا ما تكون غير مموّلة بما يكفي للقيام بأعمال تتعلق بالقضايا الرقمية، ويعود ذلك لتحديات أوسع بشأن الوصول إلى التمويل، كما اكتشفنا وجود أمثلة محدودة للشراكات العابرة للحدود المتساوية والمستدامة، في الغالب عندما يوجد شراكات تتواجد أنماط استخراجية أو عدم مساواة، وأخيرًا، هناك مساحات قليلة جدًا حاليًا في أوروبا يمكن للناشطين والناشطات\* والباحثين والباحثات\* والمنظمات المعنية بالعدالة العرقية الترانسفيمينست\* والاجتماعية والاقتصادية والرقمية والبيئية اللقاء للمناقشة والتنظيم من أجل العدالة الرقمية.

ومن المتوقع تواجد بنية تحتية جديدة للتنظيم والتضامن تضمن للمجتمعات المتأثرة أساسا بالأضرار التكنولوجية تحديدها لأجندة العمل من أجل العدالة الرقمية، وتمكينها من بناء ممارسات التضامن بين من يهتمون بالتحرر الجماعي.

**تجمع التحرير الرقمي، سيركز** هذا التجمع السنوي على بناء علاقات مستدامة وقوية وإنشاء مجتمع يربط بين معارضين ومعارضات\* الضرر الرقمي، وسيوفر تجمع التحرير الرقمي مساحة للتنظيم التشاركي في الموضوعات الرقمية من منظور معادٍ للاستعمار من خلال ورش العمل و المناقشات و مشاركة المهارات في كلاً من أولويات واستراتيجيات العدالة الرقمية والممارسات والتشاركات التحوّلية و التنظيمية، كما سيركز التجمع على المنظمات المختصة بالعدالة العرقية والاجتماعية والترانسفيمينست والاقتصادية والبيئية، ومن المتوقع أن تصبح مساحة للتباطؤ والتأمل، والاتصال، والتجديد، وعلى هذا النحو، سيتواجد الشفاء والفرح وبناء الثقة بشكل متعمّد، كما نتصوّر أجندة ووقتًا واسعًا للاسترخاء والاستمتاع بالوقت معًا أثناء التفكير في مواضيع ثقيلة ومعقدة، إلى جانب استمتاع المشاركون والمشاركات\* بفرصة التبادل حول نقاط موضوعية مثل السجنية التكنولوجية، والتقشف الرقمي، والنسوية الرقمية، وتنظيم العمل الرقمي، أو العدالة البيئية والتكنولوجيا، وأيضًا حضور ورش عمل حول الهياكل التنظيمية التي تعزز العمل التحويلي والشراكات والتحالفات المستدامة، وسيوفر التجمع مساحة للتحدث عن الأعمال الخيرية والتمويل بشكل عام، كما أن تصميم التجمع يضع إمكانية الوصول والرعاية في مقدمة أولوياته، مع الأخذ في الاعتبار جعله مكانًا آمنًا قدر المستطاع؛ ليصبح مكان التحاور بشأن رؤى ومشاريع العدالة الرقمية المختلفة، وذلك من منظور عابر للحدود والدول.

**ميثاق عدالة رقمية،** يعتبر أحد الأهداف الرئيسية لتجمع التحرير الرقمي والذي سيسعى للإجابة على الأسئلة التالية: *كيف يمكن للحقوق الرقمية أن تخدم العدالة الاجتماعية والعرقية والترانسفيمينست والاقتصادية والبيئية؟، ما هي المسائل والصراعات والرؤى الرئيسية التي يجب أن تعطيها حركة العدالة الرقمية الأولوية؟،* *كيف يمكننا تنظيم أنفسنا والمقاومة وخلق التضامن حول تلك المسائل في السنوات القادمة؟،* سيقوم المشاركون والمشاركات\* في تجمع التحرير الرقمي بتطوير ونشر ميثاق مشترك لتوضيح رؤيتهم الإيجابية للعدالة الرقمية، وسيلقوا الضوء على نواياهم لهذه الرؤية تنجبًا للتملص وسوء استخدام اللغة والمصطلحات والأفكار، ومن خلال هذا الميثاق ستنسق الجهود في صنع السياسات في مسائل الحقوق الرقمية، وجذب الممولين والممولات\* وأصحاب المصلحة الآخرين، وتعزيز التحالفات والوضوح بشأن المسائل الرئيسية.

**منصة شراكة لتحرير الحقوق الرقمية**، سبق وعلمنا أيضًا بشأن الحاجة إلى بنية تحتية تفوق التجمعات لتيسير الاتصالات وتنظيم التضامن بين المجتمعات والمجموعات، فهذه المنصة ستجمع المعلومات وتسهل التعاون والمشاركة في الأحداث المستقبلية، وتعيد توزيع الموارد في مجال الحقوق الرقمية، وذلك إلى جانب توفيرها لمساحة للمنظمات للاتصال والتنظيم، ومشاركة المعلومات، والبحث عن شركاء وشريكات\* جدد محتملين في المشاريع وما إلى ذلك، فضلاً عن تزويد المجموعات والأفراد خاصة من هم وهن\* خارج المجال التقليدي للحقوق الرقمية بالمعلومات التي تساعدهم في الوصول إلى فرص الدعم أو التعاون في المجال الحالي، وإتاحة المصادر والخبرات، والإخبار بالأنشطة المنصوص عليها في برنامج الديكولونيالية؛ مما سيفتح مجالاً للتقدم والمشاركة في المبادرات المقدمة من البرنامج وغيرها من المبادرات الخارجية.

1. دعم واستدامة الحركات

***" أرفض الانضمام إليهم في أداء معجزة - لن أقول خدعة - تحرير المظلومين بذهب الطاغية، ورفع المحتاجين بأموال الأغنياء."***

*الدكتور بي. آر. أمبيدكار، إبادة الطبقية، 1936.*

**

**من الأمور الملحة للعملية الديكولونيالية دعم وتوجيه أعمال معالجة الأضرار الرقمية وإعادة تصوّر مستقبلات أخرى، ومع ذلك، ففي كثير من الأحيان، تعاني هذه الأعمال بشكل كبير من محدودية الموارد، فمن غير المرجح حصول مجموعات العدالة العرقية والاجتماعية والمنظمات القائمة على المجتمع والجماعات في الجنوب العالمي على تمويل للعدالة الرقمية، وهنا يعزز نمط التمويل والممارسات تركز السلطة ضمن المجتمع المدني؛ مما يفاقم وضعًا يُعتبر فيه مجموعة ضيقة ومتجانسة من الخبراء والخبيرات\* في شؤون الإنترنت، وذلك يشكل أجندة الحقوق الرقمية ويستبعد بنيويًا العمل الحاسم فيما يتعلق بكيفية التخفيف من الأضرار للمجتمعات المهمشة وإحداث تغيير نظامي، إننا نتوقع الحاجة إلى تغييرات هيكلية في كيفية توزيع الموارد في النظام البيئي، وأدوار جديدة لربط ودعم أفضل للحركات، وعمليات ديكولونيالية داخلية في منظمات هذا المجال.**

إن **مجموعة إعادة التصوّر وإعادة التوزيع (R&R)** ستتيح الفرصة للجهات المانحة والجماعات المجتمعية للعمل معًا لتحقيق الأهداف التالية: 1-رفع مستوى الوعي والتعلم من خلال العمل على إعادة تصوّر سياسات وعمليات التمويل مستندة إلى نهج مناهض للاستعمار، 2-استكشاف وتصميم وتجربة أفكار جديدة لنقل رأس المال والسلطة لتمويل أولويات وأنشطة المجتمعات المتضررة من التكنولوجيا بناءً على تقريرها الذاتي، ومن المتصوّر لمجموعة(R&R) أن:

* تقدِم الحوار وتلتزم بالنهج التعويضي في أوروبا.
* ترتقي وتتعلم من المبادرات الحالية المتعلقة بالنهج المعادِ للاستعمار في التمويل، بما في ذلك أعمال التعويض وسحب الاستثمار.
* تتفهم احتياجات الجماعات المتأثرة بعمليات التمويل والقرارات بـخصوص "كيفية التمويل" للمساعدة في إعادة تصوّر كل ما يلي:
* عملية التقديم شاملة الدعم التحتي للمساعدة في عمليات التقديم (مثل الدعم اللغوي وأنواع أخرى من الدعم وما إلى ذلك).
* العلاقة والديناميات بعد التمويل.
* التعلم وتقييم التأثر المفيد بالتبادل، ويمكن دمجه عمليًا في اتخاذ القرارات المستقبلية من الجميع (سواء كانوا جهات تمويل أو منظمات أو حركات).
* أشكال الدعم غير المالي، مثل الشبكات وتطوير المهارات، وزيادة القدرات، والتكنولوجيا، والأدوات.
* تضع نهج استراتيجي لا
* لاستجواب وتحويل تكوين مؤسسات التمويل، ليصبح أكثر مشاركة وترابطية ويشمل تفويضًا معنويًا لسلطة المجتمعات.
* تتأكد من أن الجهات المانحة تولي أهمية وتلتزم بدعم الرعاية الهيكلية للحركات، مثل توفير صناديق وعمليات محددة لدعم بنية الوصول، ورعاية الأطفال، والرعاية الصحية (بما في ذلك دعم الصحة النفسية) والوصول إلى خدمات تتعلق بالجندر ودعم الرعاية المبنية على الوعي بالصدمات النفسية ودعم الدخل للناشطين والناشطات\*، وغيرها من الأمور.
* تستكشف آليات تمويل بديلة ونماذج تمويل مبنية على المجتمع للمساعدة في نقل التبعية بعيدًا عن الأعمال الخيرية التقليدية ورأس المال الناتج عن وسائل استخراجية واستغلالية.
* تحدد المسائل الهيكلية الرئيسية في النظام البيئي للتمويل وتطوير استراتيجيات للتعامل معها من خلال حملات ودعوة وتحالفات الحاصلات والحاصلين\* على التمويل، على سبيل المثال.

ستقوم الجهات الممولة المشاركة في مجموعة(R&R) بتطوير ونشر مجموعة من الإرشادات المجتمعية حول كيفية الالتزام بالنهج الديكولونيالي في نقل رأس المال والسلطة من خلال تغيير ممارسات وسياسات التمويل، إلى جانب احتواء هذه الإرشادات على توجيهات صريحة عن التزام التمويل لدعم الرعاية الهيكلية للحركات.

يتمثل مصدر الهامنا في عمل نماذج التمويل في -ولكن لا تقتصر عليها- *التمويل النسوي الأسود* *Black Feminist Fund*، والذي يغير طريقة دعم مجموعات النسوية السوداء، *وتمويل نمون* *Numun Fund*، والذي يزرع ويحتفظ ببنية تكنولوجيا النسوية، لتنظيم الحركات في عالم أكبر، و*التمويل الطارئ Emergent Fund*، وهو جهة تمويل مشاركة متحالفة مع الحركة، والذي يوفر تمويلًا سريع الاستجابة وتنظيمًا طارئًا يقوده الأفراد الأماميون والأماميات\* من السود والسكان الأصليين وأصحاب البشرة الملونة، *ومؤسسة* *كاتالي Kataly*، التي تنفق أموالها باستفاضة وتستضيف *برنامج اليقظة وعدالة الشفاء،* والذي بدوره يبني القوة من خلال إعادة توزيع الموارد على منظمات ممارسة اليقظة وعدالة الشفاء والشبكات والممارسين والممارسات\*.

**حركة دولاس [[2]](#footnote-2) movement doulas**، يسلط تصميمنا الضوء على ضرورة مساعدة العاملات والعاملين\* في المجال لإحياء أهداف برنامج العمل، وستلعب حركة دولاس دورًا هامًا في:

* مد جسور التعاون بين المنظمات المجتمعية ومنظمات الحقوق الرقمية.
* التنمية والمحافظة على الروابط بين مجموعات الجنوب والشمال العالمي وبين المجموعات في الجنوب العالمي.
* تطوير قنوات جديدة لتبادل الخبرات مع التركيز على قضايا العدالة الاجتماعية بدلاً من القضايا التقنية بحد ذاتها.
* دعم التغيير الجذري في المؤسسات.
* توفير الخبرة الحاسمة في مجال الشفاء والصحة للمجموعات في النظام البيئي.

تمثل حركة دولاس وظائف ممولة حيث يقوم الخبراء والخبيرات\* بمسئوليات معينة للمساعدة في تنفيذ أنشطة البرنامج، قد تلعب حركة دولاس أيضًا دورًا في الحكم الجماعي الشامل لبرنامج العمل ذاك، أما في عملنا فنستلهم من حركة العدالة لذوي الإعاقة [وعمل العاملين و العاملات\* في مجال الإبداع](https://blackflash.ca/2021/09/14/access-magicians-in-cyberspace-care-as-a-festive-practice/) في دور الوصول لدولاس، فهم وهن\* يراقبون ويساعدون في تلبية احتياجات المشاركين والمشاركات\* النشطة في مساحات مختلفة.

ونستخدم مصطلح دولا**[[3]](#footnote-3) Doula** بمعناه المتعلق بالجنس عمدًا، لتسليط الضوء على الدور المحوري الذي لعبته النساء و العابرين والعابرات\* في العدالة الرقمية خاصة، وبالتحديد دورهم في خلق واستدامة الحركة[[4]](#footnote-4).

**تحالف التضامن الرقمي**، خلال العملية، اتضح لنا أن المنظمات الرقمية الحالية يمكنها تكوين مصدرًا محتملًا لمهارات وخبرات كبيرة وموارد قد تساعد في نشأة حركات عدالة عرقية واجتماعية أوسع رقعة في أوروبا وفي جميع انحاء العالم، وذلك إذا تواصلت الروابط بشكل أكبر وتنفذ المزيد من العمل تضامنيًا، ولتيسير ممارسات التضامن بين المنظمات العاملة في القضايا الرقمية، نتوقع لتحالف التضامن الرقمي باعتباره مجموعة من الأفراد والمنظمات ذوي وذوات\* المهارات التقنية والرقمية والتشغيلية والقانونية لتنظيم وتقديم دعم مفيد وعملي لحركات العدالة العرقية والاجتماعية، أن يشمل الآتي:

* ورش عمل لمشاركة المهارات حول القضايا المحددة بالتعاون مع منظمات العدالة العرقية والاجتماعية.
* دعم طويل الأجل للبنية التحتية التقنية.
* دعم بالوصول إلى الموارد والتمويل، بما في ذلك جمع التبرعات من أجل ومع حركات مماثلة.

سيتم نشر هذه الأنشطة والموارد على منصة شراكات التحرير الرقمي، وقد يشتمل الدعم المقدم على بناء وصيانة هذه المنصة الرقمية.

**دعم عمليات التغيير التحويلي في المنظمات،** سيتاح للمنظمات كلًا من دعم على هيئة توفير أماكن للتدريب ودعم متبادل، ونقطة اتصال للممارسات التنظيمية التحويلية، وإذا كانت منظمات هذا المجال غير آمنة بالنسبة لأعضاء الفئات المهمشة أو غير قادرة على كونها شريك وشريكة\* موثوق للمنظمات المجتمعية، فإن هذا المجال لن يتمكن من مكافحة أضرار التكنولوجيا بفعالية، وعمومًا، بمقدور جميع المنظمات العاملة في تقاطع العدالة والتكنولوجيا الاستفادة من الدعم لاستدامة هيكلها التنظيمي، وحدها المنظمات المستدامة ذات الخبرات في مناهضة القمع والإضطهاد بالإضافة للمعرفة المتجذرة لمناهضة العنصرية قادرة على إنشاء أماكن عمل لإحداث تغيرات هيكلية ديكولونيالية طويلة الأمد، وسيتمحور هذا الدعم في المقام الأول حول احتياجات المنظمات المعنية بالعدالة العرقية والاجتماعية والاقتصادية العاملة في القضايا الرقمية، ولكنه سيفيد جميع المنظمات الملتزمة بالتغيير التحويلي، ولتشجيع ودعم العمليات التحويلية الداخلية المخصصة في المنظمات، نتوقع:

* شمول سلسلة من مساحات التدريب ودعم الأقران لمحادثات عن الحوكمة والقيادة، وسياسات الموارد البشرية، والبنية التحتية للمساءلة، ومشاركة السلطة، واتخاذ القرارات وبناء التوافق، ومجتمعات الممارسات، والشفاء، والتعويض، والصحة.
* نقطة اتصال مركزية لنصيحة حول بناء عمليات التغيير التحويلي الداخلية والعمليات الديكولونيالية.
* مواد لدعم عمليات التغيير التحولي الداخلية للمنظمات، بما في ذلك مجموعات من الخبراء والخبيرات\*، قوائم قراءة ومواد أخرى حول التغيير التحويلي والتنظيمي، وذلك يشمل أيضًا الموارد اللازمة للمنظمات الرقمية حول: (أ) كيفية تحويل منظماتهم الخاصة لتعمل بروح التضامن مع حركات العدالة العرقية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية، (ب) تشجيع المزيد من التقنيات والتقنيين\* النقاد للمشاركة في حركات العدالة العرقية والاجتماعية.

للعمل نحو التنظيم التحولي، نستلهم من عمل حركات العدالة لذوي الإعاقة والمبادئ العشر لعدالة ذوي الإعاقة القادرة على إيجاد الموقع الإلكتروني Sins Valid، وبحوث التنظيم النسوي الأسود في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، وعمال وعاملات\* الأراضي في البرازيل وممارساتهم التنظيمية والمعرفة، وممارسات التنظيم لمنظمة "معرفة من؟"، “Whose Knowledge?” والمقال الجميل "استراتيجيات لبناء منظمة تمتلك روحًا" من قبل هوب وروذو تشيغودو.

نسج التحرير: إحياء نظام العدالة الرقمية

**إن تنسيق وتنفيذ البرنامج يتطلب مستوى معين من المركزية لضمان تنسيقه ومسائلته، ورغم ذلك، فمن المتوقع أن يكون تنفيذه غير مركزي في أجزائه الرئيسية.**

**كنتيجة لاستشارة المشاركات والمشاركين\* الحاليين في البرنامج، سينتقل هذا الدور التنسيقي نحو هيكل جماعي جديد مناسب أكثر لدعم تحقيق هذا البرنامج، وسيعمل هذا الهيكل على تعزيز ودعم نظام قوي للعدالة الرقمية في أوروبا.**

يطلق على الهيكل الجديد "نسج التحرير"، سيأخذ الشكل الأولي دور المساحة الجماعية في تنفيذ البرنامج الديكولونيالي، وسيشارك في خلق وتقديم الدعم للمنظمات المهتمة بتنفيذ أجزاء من البرنامج وضمان تنسيق مراقبته، وسيتمثل الهدف الأشمل لهذه المساحة في دعم العمل التحويلي بمجال العدالة الرقمية والتحرير في أوروبا، وذلك من خلال ربط الحركات للعمل نحو تغيير هيكلي؛ وعليه سينسق هذا الهيكل الجديد تجمع التحرير الرقمي والدولاس ومنظمات الموارد الراغبة بالمشاركة في تنفيذ البرنامج من خلال نموذج شمولي لمنح التمويل، وعلى المدى البعيد نتصوّر أيضًا أن يمول "نسج التحرير" العمل في مجال العدالة الرقمية بشمولية أكبر.

## مواد الترسيخ

تعتبر هذه الوثيقة نتاج عملية من التخطيط الجماعي استغرقت عامين، و شارك فيها 30 عضوة وعضوًا\* من ذوي وذوات\* خلفيات بالعمل في مجال العدالة الاجتماعية والعرقية والحقوق الرقمية وممولين وممولات\*، بهدف إلقاء الضوء على ديناميات القوة في المجال وإضفاء تصورات جديدة لمستقبل رقمي ديكولونيالي، وقد قامت مؤسسة صندوق الحرية الرقمية (DFF) ومنظمة الحقوق الرقمية الأوروبية (EDRi) بالقيادة والمساهمة في هذه العملية وأيضًا نظموا واحتفظوا بالتمويل لعملية التصميم.  
وبناءً على ذلك، فقد وُضع في هذه العملية مجهود كبير، ويوجد الكثير من المواد التي تشكل أساسه، وذلك من خلال توثيق العملية، وتحليل المشاكل الرئيسية، والأُطر والممارسات التي تأثرنا بها، ويوفر هذا القسم مزيدًا من المعلومات حول هذه المواد الأساسية لمن يرغب في الاطلاع على المزيد.

**لماذا نقوم بهذا العمل؟**

سعت العملية الديكولونيالية بميدان الحقوق الرقمية في أوروبا إلى معالجة القيود التي يعاني منها ميدان الحقوق الرقمية الأوروبي الحالي، وذلك جعله غير مجهز ليقف أمام العديد من الأضرار الرقمية التي نواجهها.

تتبنى الرقمنة أشكال استعمارية مثل:

* زيادة استخراج الموارد من الأرض والبيئة والبشر.
* مستويات أعمق وأكثر تعديًا من الرصد والمراقبة والتمييز.
* تمركز السلطة واتخاذ القرار حول البنية التحتية المركزية التابعة لشركات التكنولوجيا الكبرى.
* عدم المساواة على نطاق واسع فيما يتعلق بالوصول إلى الموارد.

ننظر لهذه الديناميات باعتبارها جزء مباشر وجوهري من أنظمة أوسع تمتد جذورها في الرأسمالية، وتفوق البيض، والبطش الذكوري، والاستعمار الإمبراطوري، والاستعمار الاستيطاني.

لا يعتبر ميدان الحقوق الرقمية في أوروبا بشكله الحالي مجهز بشكل كافٍ لمقاومة هذه الأضرار، كما أنه يعاني حاليًا من الانفصال العام عن النضالات الأوسع من أجل العدالة، ولا يعد تمثيل الأشخاص والجماعات الأكثر تضررًا من التكنولوجيا الرقمية كافيًا في المنظمات المعنية بالحقوق الرقمية (لا سيما من بين المجتمعات المجنسة عرقيًا، والمهاجرين والمهاجرات\*، وذوي وذوات\* الإعاقة، والعمال والعاملات ذوي الوضع غير مستقر، ومجتمعات الميم من الدول النامية والطبقة العاملة)، إن ما يؤدي إليه الوضع الحالي ما هو إلا إطار وفهم ضيقين للحقوق الرقمية فضلًا عن أنماط عمل وتوريد استنزافية واستغلالية، لكي نستطيع المقاومة بفعالية، علينا بتغيير هذا الوضع.

كيف نفهم الديكولونيالية؟

تتعمّد هذه العملية استخدام مصطلح الديكولونيالية للإشارة لجذور القمع والظلم\_ والتي تعتمدها التكنولوجيا حاليًا\_ في التاريخ الاستعماري، والذي لا تزال تبقى عليه القوى الهيكلية، كما نستخدم مصطلح "إلغاء الاستعمار" لتوضيح أن العمل على تفكيك وإصلاح أضرار الاستعمار هو عملية مستمرة وليست هدفًا بحد ذاتها، ونركز على التغييرات الهيكلية والانسحاب من النهج المقتصر على إجراء "تعديلات طفيفة" على الأنظمة القائمة والتي لا تحقق العدالة للجميع.

بجانب ادراكنا بأن الديكولونيالية تشير إلى عمليتي إلغاء الاستعمار في المجالات والتخصصات والأماكن، وأيضًا إلى الواقع المادي الفعلي لعدالة الأراضي وضرورة تقديم تعويضات، فإن النظام البيئي المنشود هو نظام يفهم المواضيع الرقمية باعتبارها مرتبطة بشكل وثيق بالعالم المادي، والذي تفاقِم التكنولوجيا فيه عمليات الاستخراج والسرقة، والأذى المستمر للسكان الأصليين والمهجرين والكوكب.

وعندما نتحدث عن تاريخ السيطرة والاستعمار، فإننا نعني بذلك الطرق المختلفة التي ظهرت بها السيادة في مناطق جغرافية مختلفة على مر الزمن، وقد تقف المصطلحات المُتعلمة والمتعمقة في وجداننا وانتماؤنا الاجتماعي كالعائق أمام فهم أشمل للميكانيكيات الأساسية التي تعزز عدم المساواة والظلم في مجتمعاتنا الأوروبية، ورغم التاريخ الحافل بالاستعمار لبعض دول أوروبا دون بعضها الآخر إلا أن الفائدة انعكست على القارة بأكملها- بدايةً من الأرباح ووصولًا إلى بناء مفهوم "البياض" كأساس للقمع والعنف ضد غير الأوروبيين، وذلك مع الاخذ في الاعتبار بوجود التفاوتات في موازين القوى داخل القارة، لاسيما بين الغرب والشرق.

على وجه التحديد، إن افتقار شرق أوروبا للعمالة والموارد نتيجة الاستغلال الغربي والقوى الامبريالية الأخرى، وكذلك الاستعباد وإبادة المجتمعات المجنسة عرقيًا بشرق القارة، بمثابة تاريخًا من السيطرة والاستعمار وتعزيز للقمع الهيكلي المعاصر.

يقل اهتمام إطار الديكولونيالية بالتمييز بين التظاهرات السياسية المسماة بأسماء مختلفة للهيمنة عبر القارة - وخاصةً عندما تُستخدم للتشتيت عن جوهر المسألة – بينما يكثر اهتمامه بمعالجة جميع أشكال العنف الهيكلي، والأذى، والظلم، والقمع، من أجل تمكين التحرر للجميع.

وانطلاقًا من اعتبار الديكولونيالية عملية لنقل السلطة وبناء عوالم أخرى، استند محتوى هذا البرنامج إلى العديد من تراث الأيديولوجيات التي تركها السود والنسويات ودول الجنوب العالمي والعوالم الراديكالية، فضلًا عن الاعتقاد بأن جوهر نقل السلطة يتمثل في عناصر الشفاء والتعويض، والتخيّل، والتحوّل، والتغيير، وإعادة توزيع الموارد، فهذه هي المعايير الأساسية التي تم قياس البرنامج على أساسها.

* نعني بـ **"الترميم والتعويضات"** أن تشمل كافة العمليات الديكولونيالية تعويضات مادية ورمزية واضحة للمجتمعات والأراضي التي تم نهبها تاريخيًا واستغلالها عبر الديناميات الاستعمارية، بالإضافة للاعتراف بتسبب الاستعمار في إحداث الصدمات النفسية والموت المبكر، وبالتالي ينبغي التركيز على عمليات التعافي لتجاوز هذا الإطار العنيف.
* نعني بـ **"التصور، التحوّل، والتغيير"** تدمير الاستعمار للعديد من العوالم فضلًا عن إمكانية تذكرها و/ أو تصوّرها، وعليه فإنه لمن الضروري أن تشير الديكولونيالية إلى إيجاد مداخل مختلفة لعوالم جديدة خارج الأوضاع الحالية عن طريق التجربة والفشل والجرأة ومحاولات التعديل الحثيثة أو المفاجأة.
* نعني بـ **"إعادة توزيع الموارد"** أن من نتائج الاستعمار عدم المساواة في إتاحة الموارد الحيوية، وانعدام العدالة في الوصول إليها بالإضافة للممارسات المدمرة مع الكائنات الحية وغير الحية؛ ولذلك جاءت الديكولونيالية لتهيئة الظروف اللازمة للحياة، والوصول العادل للموارد من خلال تغيير جذري في الكيفية التي تتاح بها الموارد، وأصحاب وصاحبات القرار.

يقصد بالاستخدام المتكرر لاصطلاح "تحويلي/تحولي" القدرة على تحدي الوضع القائم، ولخلق و/أو تضخيم وتحسين مساحات وممارسات بديلة مما يجعل من الواقع القمعي قديمًا ومنسيًا.

خلال محاولة إيجاد مؤشرات لتحولات القوة تقود إلى تغيرات جذرية في ديناميات السلطة، توصلنا لعدد من المؤشرات الأولية ومنها:

* التحوُّل في شكل الأدوار المتعلقة بعملية صنع القرار إلى هياكل أكثر تشاركية في (المساءلة، وهيكل الأجور، والتمثيل، إلخ).
* الاعتراف بالعمل العاطفي والرعاية وتعويضهما مع إضافتها كأعباء عمل إضافية يتحملها أفراد المجتمعات المهمشة في العمل الشامل.
* التوزيع الجماعي للموارد (سلطة تحديد وجهة التمويل والغرض منه).
* وجود هياكل المساءلة لمنع وإصلاح القمع الهيكلي.
* توافر عمليات تضمن تمحور الأعمال حول المجتمع وأهدافه، (مركزية التجربة الحياتية والخبرة المجتمعية).
* الالتزام بعمليات بناء السلطة بمعزل عن المؤسسات القمعية.

ومن المرجح وجود المزيد من مؤشرات إحلال القوة وعلى ذلك فإن أشمل إطار لنقل السلطة هو أحد العناصر المقترحة في البرنامج.

ما نطاق البرنامج؟

يتعمد البرنامج مدّ نطاقه نحو النشاط الرقمي في أوروبا، وتبعاً لتواجد جذور الاستعمار في أوروبا، فقد تمحور دورنا حول التصدي لدور أوروبا التاريخي والمستمر في تنفيذ الاستعمار، ومنع الأذى المستقبلي، والضغط من أجل المساءلة والتعويض عن الأذى الذي وقع في الماضي، وتظهر آثار الاستعمار المستمرة في الأضرار الرقمية وتحتاج أعمال الحقوق الرقمية للتعامل معها بهدف التخفيف من آثار الهيمنة المستمرة بأعمال الحقوق الرقمية في أماكن أخرى، ومع ذلك، فإننا نعترف بتجذّر الديكولونيالية في الجنوب العالمي، وعلى اثر ذلك، سيظل العمل في التوتر التالي: رغم ضرورة التركيز عليه في أوروبا، إلا أن أوروبا لم تكن ابداً المركز فيما يتعلق بالتحرر المضاد للاستعمار.

نعتقد أن تفكيك الديناميات الاستعمارية في مجال الحقوق الرقمية الأوروبي سيسهم في عمليات الإلغاء في أماكن أخرى وسيتواجد جنبًا إلى جنب معها، وتحقيقًا لذلك، يسعى البرنامج للحفاظ على توازن تفكيك تفاوتات السلطة من الجذور في أوروبا، ولكنه أيضًا يسعى لتوطيد أكبر مع وإعادة توزيع يقوده النشاط السياسي الرقمي الجاري في الجنوب العالمي والمجتمعات المهمشة في كل مكان، ونأمل أن تسهم هذه التغييرات في ممارسات معنوية للتضامن في العمل، وعمليات تعويض مستمرة، وتوزيع أكثر عدالة للموارد في حركة العدالة الرقمية العالمية.

إن الديكولونيالية ليست حدثًا لمرة واحدة، ولا يمكن أن تجري بمعزل في ميدان واحد، ومع ذلك، فنحن نؤمن بقدرة الديكولونيالية على أخذ أكبر قدر ممكن من الأشكال، طالما أنها ترتكز على إعادة توزيع الموارد وتعويض الأذى الاستعماري واستعادة الأرض.

نعلم بأن نجاح هذا البرنامج وقدرته على التحقق كما هو متوقع سيعتمد على توفير الموارد وموقع مشاركة الأشخاص، وستظهر الحاجة لوضع أولوية وجهة وطريقة إنفاق التمويل المادي، ستشكل طبيعة التشارك في عمليات صنع القرار أساساً لضمان المساءلة للمجتمعات والجماعات وجهات أخرى في النظام البيئي.

هذا البرنامج موجه لمن؟ وكيف يمكننا المشاركة؟

إن هذا البرنامج بمثابة عرض ودعوة لأي شخص ملتزم ببناء نشاطات للعدالة الرقمية مضادة للاستعمار، على أمل أن تجد جماعات ومنظمات وأفراد فيها ما يعبر عنهم، وأن يشاركوا في تنفيذ جوانب من هذا العمل.

على وجه الخصوص، ننوي من خلال هذا البرنامج تيسير العمل من أجل العدالة الرقمية بقيادة وتركيز على المجتمعات المهمشة، بالأخص تلك المعرضة للتمييز على أساس العرق والهوية الجنسية والجنسانية ومن المناطق العالمية الجنوبية وذوي وذوات\* الإعاقة والعمال والعاملات\* العابرين، بما في ذلك أولئك العاملون والعاملات\* في الجنس والرعاية والمنصات.

وبناءً على ذلك، فإننا ندعو الراغبين والراغبات\* في القيام بأعمال ذات صلة ومرتبطة أن يفعلوا ذلك ويتواصلوا مع جوانب هذا النظام البيئي حيث توجد تداخلات أو تآزر.

وبالممارسة سيتحقق الكثير من ذلك، فقد نتج هذا العمل عن تصميم جماعي، وتغير مستمر، وتكرار، ومع مشاركة أشخاص جدد في هذا العمل ونمو مجتمعنا، نتوقع أن تتحول هذه الأفكار وتتقدم وتنمو.

كيف تم هذا العمل حتى الآن؟

في مارس 2020، بدأ صندوق الحرية الرقمية (DFF) ومنظمة الحقوق الرقمية الأوروبية (EDRi) في عملية متعددة السنوات بهدف تجميع المجتمعات المتأثرة سلبًا بأضرار الرقمنة والمستبعدة هيكليًا من ميدان الحقوق الرقمية الحالي في أوروبا، مع الجهات والمنظمات الحالية الممولة لأعمال الحقوق الرقمية، وقد كان هدف هذه العملية تصميم برنامج ديكولونيالي بشكل جماعي مما قد يحدث تحول جذري في ميدان الحقوق الرقمي في أوروبا.

دائما ما اعتبرت صياغة البرنامج بشكل جماعي جزءًا مركزيًا في هذا العمل، ولكن مع رؤية فريق التنسيق للعملية على كونها بنفس أهمية الناتج، وبناءً على ذلك صممت العملية لتصبح تكرارية ومرنة، متعمدة بذلك تحدي "الأعمال كالمعتاد" وتقديم انفصال واضح عن طرق التكوين والعمل والبناء المعززة لسلاسل القمع.

لعبت عملية التصميم الديكولونيالي Decolonising Design مجموعة من الأدوار، ومنها: ميّسري وميّسرات العملية (المنظمين والمنظمات\* من DFF و EDRi) والمشاركات والمشاركين\* الأساسيين، والدعم الفني والمستشارين والمستشارات\*، اُنجزت معظم الأعمال من خلال خمس مجموعات عمل تم تقسيم المشاركين والمشاركات\* فيها (5-7 مشاركين ومشاركات\* في كل مجموعة)، وركزت كل مجموعة عمل على جانب معين من كيفية تنظيم ميدان الحقوق الرقمية لعمله: برامج، تمويل، مشاركة الجمهور، التعاون والهيكلة، وقد اختيرت هذه المجموعات بناءًا على مدخلات وبحث مكتبي أولي ناتجة عن المرحلة الأولى مرحلة تحديد النطاق.

تمت العملية على عدة مراحل هي:

* **المرحلة الأولى: مرحلة تحديد النطاق:** تناولت المرحلة الأولى من العملية الفكرة الأصلية تحديد النطاق بهدف تفصيل مبادئ المشروع بالتعاون مع أصحاب وصاحبات المصلحة ذوي وذوات\* الصلة، واستمرت لعام.
* **المرحلة الثانية: مرحلة التصميم التشاركي:** المرحلة الثانية من العملية هي مرحلة التصميم التشاركي للبرنامج الديكولونيالي، واستمرت لأكثر من عامين بقليل.
* **المرحلة الثالثة: مرحلة التنفيذ والانتقال:** المرحلة الثالثة والأخيرة من العملية ومازالت قادمة، ستهدف للتركيز على تنفيذ البرنامج والانتقال نحو وسيلة مستدامة للتنظيم لاستمرار تنفيذ هذه العملية مستقبلًا.

**ويوجد عبر الرابط مخطط يوثق طريقة تصميم اتمام العملية والدروس المستفادة منها، وذلك باعتباره دليل: weavingliberation.org**

الخطوات المقبلة، والتحولات حتى الآن، قاد و يسّر هذه العملية كلًا من صندوق الحرية الرقمية (DFF) و منظمة الحقوق الرقمية الأوروبية (EDRi)، اللتان نظمتا واهتمتا بالتمويل في مرحلة التصميم، ورغم اعترافنا برغبة منظمتي EDRi وDFF بالمشاركة في تنفيذ البرنامج، إلا ان تباين طبيعة تلك المنظمات، ونظرًا لقوتهما وموقعهما في المجال، فقد لا تمثل تلك المنظمات الخيار الأفضل في قيادة هذه العملية على المدى البعيد، ومن ثم نرى بأفضلية المنظمات ذات البعد الطويل في مجال التقاليد والممارسات الموسعة في مواجهة الاستعمار، والأعمال المناهضة للعنصرية، ومنظمات دعم المثليين، بالإضافة لتيار الترانسفيمينست والمنظمات المناهضة للرأسمالية لأن يمضوا قدمًا بهذا المجال.

بعد اصدار هذا البرنامج في نوفمبر 2023، سنبدأ في عملية نقل تنسيق هذا العمل إلى هيكل تشاركي يتمركز حول المجتمع وموجه نحوه، وسيُعد أكثر لتضمين وتنفيذ قيمة هذا العمل، ونطلق على هذا الهيكل اسم "Weaving Liberation".

بعد اصدار هذا البرنامج، سيبدأ"Weaving Liberation" ويتبلور وينتقل إلى دور رعاية النظام البيئي للمساعدة في تحقيق المبادرات والمساحات والأنشطة الجديدة المُوجَّهة في هذا البرنامج، أملاً في استمرار عملية التصميم التعاوني في جذب المزيد من المجتمعات والمنظمات، خاصةً تلك الأكثر تأثراً بالتمييز الرقمي والمراقبة واستخراج البيانات.

## المراجع

**تشكل جزء كبير من** **عمليتنا بالأخص من قبل قادة جلسات التعلم المتقاربة**:

1. التنظيم الذي يأخذ الصدمات النفسية بعين الاعتبار/مستند على التعامل مع الصدمات، بقيادة لورين ماهر وأوايو دوشيم.

[Trauma-informed Organising](https://vimeo.com/766086167/2524b8aff4)**, led by Lorraine Maher and Uwayo Dushime**

1. تكنولوجيا الإلغاء ورؤى من الجنوب العالمي، بقيادة شيناي شير وإيماني ماسون جوردان وتينموزي سوندارا راجان.

[Abolitionist Technology and Visions from the Global south](https://vimeo.com/767996587/3d197f730)**, led by Chenai Chair, Imani Mason Jordan, and Thenmozhi Soundararajan**

1. الممارسات الديكولونيالية والقيادة الديكولونيالية، بقيادة أناسويا سينجوبتا وكومبا توري.

**Decolonial Practices and Decolonial Leadership, led by Anasuya Sengupta and Coumba Touré**

1. الثورة لن تُموّل، بقيادة ريني هاتشر وموكاسا\*.

**The Revolution will not be funded, led by Renee Hatcher and Mukasa\***

تأثر برنامجنا المقترح بعدد من التأثيرات ومصادر الالهام، فيما يلي نوضح بعض المصادر الثرية التي استندنا إليها خلال العملية:

1. چ. خديجة عبد الرحمن “مجموعة أعمال لا يمكن تجاهلها" (2021) مجلة لوجيك، عدد الإشارات.

J. Khadijah Abdurahmanm, “A body of work that cannot be ignored” (2021) *Logic Magazine*, Beacons Issue.

1. شي آكيل ماكلين، "الديكولونيالية: كما يجب أن تكون"، انزع الاستعمار عن كل شيء.

Shay Akil McLean, “Decolonization: What Ought to Be”, *Decolonize All the Things*

1. كوثر علي "منطق الترقيم الرقمي: العرق والفضاء الإلكتروني والاستعمار الاستيطاني الرقمي"، (2021) مجلة السكان الأصليون العالمية.

Kawsar Ali, “the logics of digitisation: race, cyberspace and digital settler colonialism”, (2021) *Journal of Global Indigeneity*

1. سياسة، "الإمبريالية الآلية، وأحلام الإمبريالية (الاستخلاص الرقمي)".

Pollicy, “Automated Imperialism, expansionist dreams (digital extractivism)”

1. مريم أورغ، سيدا جورسيس وهيلين برتتشارد وفيمكا سنيلتنج "البنية التحتية الاستخراجية لتطبيقات تتبع الاتصالات" (2020) مجلة الإعلام البيئي.

Myriam Aouragh, Seda Gürses, Helen Pritchard, Femke Snelting, “The extractive infrastructures of contact tracing apps” (2020) *Journal of Environmental Media*

1. ارمجارد ايملهاينز، " الاستعمارية كأفق للعمل السياسي" أي-فلوكس.

Irmgard Emmelhainz, “Decolonization as the horizon of political action”, *e-flux*

1. مانيفيستو\* لتحرير الذكاء الاصتناعي من الاستعمار: <https://manyfesto.ai/>

AI Decolonial Manyfesto: <https://manyfesto.ai/>

1. جارزيج نيكلاس وسيتا بينا جانغادهاران، "إخلاء التركيز على التكنولوجيا في الخطاب عن التمييز" معلومات، تواصل ومجتمع (2019).

Seeta Pena Ganghadharan and Jędrzej Niklas, “Decentering technology in discourse on discrimination” (2019) Information, Communication & Society

1. بيل هوكس “تعلم التجاوز"، التعليم كممارسة للحرية (1994).

bell hooks, *Teaching to Transgress: Education as the Practice of Freedom* (1994)

1. ايرك ريتسكيس "ما هو التحرر من الاستعمار ولماذا هو مهم؟"، صرخة عابرة للقارات (2012).

Eric Ritskes, “What is decolonization and why does it matter?”, Intercontinental Cry (2012)

1. دفاع المجتمعات: سارة ط. حامد عن إلغاء التقنيات السجنية- مجلة المنطق.

Community Defense: Sarah T. Hamid on Abolishing Carceral Technologies – Logic Magazine

1. توك، إيفا و ك. وايني يانج، "التحرر من الاستعمار ليس مجاز/ استعارة"، التحرر من الاستعمار: الأصالة، التعليم والمجتمع، العدد رقم 1. (8 سبتمبر 2012).

Tuck, Eve, and K. Wayne Yang. “Decolonization Is Not a Metaphor”. Decolonization: Indigeneity, Education & Society 1, no. 1 (8 September 2012).

1. معرفة من وآخرون، “قصصنا، معارفنا: السلسلة الكاملة" (2018).

Whose knowledge et al., “Our Stories, Our Knowledges: The full series” (2018)

1. حرضوا! نساء ملونات ضد العنف، " الثورة لن تُمول (2017) “.

INCITE! Women of Color Against Violence, *The Revolution Will Not be Funded* (2017)

1. التمويل النسوي الأسود، " تمويل الحركات النسوية السوداء".

Black Feminist Fund, “Where is the Money for Black Feminist Movements" (2023)

1. آستريا، " تكنولجيات من أجل التحرر، من أجل مستقبلات الإلغاء".

Astrae, “Technologies for liberation, towards abolitionist futures”

1. هوب شيغودو، رودو شيغودو " استراجيات من أجل بلد منظمات ذات روح".

Hope Chigudu, Rudo Chigudu, “Strategies for Building an Organization with a Soul”

1. سينامي كوفي، المدن الذكية الإفريقية في عام 2030، *مجلة الأعمال الميدانية*.

Sénamé Koffi, African smart cities in 2030*, the journal of field actions*

1. أميلكار كابرال، سلاح النظرية (1966).

Amilcar Cabral, *The Weapon of Theory* (1966)

1. *مؤشر، الهواتف الذكية! تكلفة الراحة.*

*Curseur, Smartphones ! Le coût du confort.*

1. روها بنجامين، *العرق بعد التكنولوجيا*: *أدوات إلغاء نظام جيم الجديد* (2020).

Ruha Benjamin, *Race After Technology: Abolitionist Tools for the New Jim Code* (2020)

## 

## الشكر

المشاركون والمشاركات\* في تصميم هذا البرنامج هم وهن\*:

**أليخاندرو موليدو** (المنتدى الأوروبي للأشخاص ذوي وذوات الإعاقة)

**Alejandro Moledo (**European Disability Forum)

**الكسندرا** (شراكة المدافعين عن الديمقراطية الرقمية)

**Alexandra (Digital Defenders Partnership)**

**علي خان** (مؤسسة المجتمع المفتوح)

**Ali Khan (Open Society Foundation)**

**ألينا سي. سميث** (منصة التعاون الدولي حول المهاجرين غير الموثقين)

**Alyna C. Smith (**Platform for International Cooperation on Undocumented Migrants)

**أرثر ستاينر**

**Arthur Steiner**

**أسجا لازاريفيتش**

**Asja Lazarević**

**أناسويا سينجوبتا (لمن المعرفة؟)**

**Anasuya Sengupta (Whose Knowledge?)**

**آنا-دوروثيا غراس (مؤسسة بوش)**

**Anna-Dorothea Grass (Bosch Stiftung)**

**أصلي تيلي (المعلومات البديلة)**

**Asli Telli (**Alternatif Bilisim)

**آزار** (الأرشيف القيفر)

**Azar (**Kvir arhiv)

**كارين مارزين** (المنتدى الأوروبي للأشخاص ذوي وذوات الإعاقة)

**Carine Marzin (**European Disability Forum)

تشيناي تشير

**Chenai Chair**

**كريس جونز (Statewatch)**

**Chris Jones (Statewatch)**

**سيانان راسل**

**Cianán Russell**

**دانيلو كريفوكابيتش (مؤسسة المشاركة)**

**Danilo Krivokapić (Share Foundation)**

**اليفثيريوس تشيليوداكيس (هومو ديجيتاليس)**

**Eleftherios Chelioudakis (Homo Digitalis)**

**إسراء أوزكان (طاولة العدالة والمساواة والتكنولوجيا)**

**Esra Özkan (**Justice, Equity and Technology Table**)**

**غابرييلا دي أوليفيرا** (جليتش)

**Gabriela de Oliveira (**Glitch)

**إينيس بيندر (شراكة المدافعين والمدافعات\* الرقميين)**

**Inés Binder (Digital Defenders Partnerships)**

**جينيفر كاماو (المساحة الدولية للنساء\*)**

**Jennifer Kamau (International Women\* Space)**

**جوليانا والجرين (الشبكة الأوروبية لمكافحة الفقر)**

**Juliana Wahlgren (European Anti-Poverty Network)**

**لوكا ستيفنسون (التحالف الأوروبي لعمال وعاملات\* الجنس)**

**Luca Stevenson (European Sex-Workers Alliance)**

**موكاسا (صندوق الأشخاص المتحولين والمتحولات\* جنسيًا)**

**Mukasa (Trans fund)**

**ميريام دوو**

**Myriam Douo**

**نادية بن عيسى (قطع من الحرية)**

**Nadia Benaissa (Bits of freedom)**

**نكيما شتيفلباور (فروينلوب)**

**Nakeema Stefflbauer (Frauenloop)**

**رايجان ماكدونالد**

**Raegan MacDonald**

**روكسانا لورين ويت (**جمعية حفظ المساحة**)**

**Roxanna-Lorraine Witt (**save space e.V.)

**سلمانة أحمد**

**Salmana Ahmed**

**تيمي لازادي أندرسون**

**Temi Lasade Anderson**

**فيدوشي ماردا**

**Vidushi Marda**

**ويلم ليندرز**

**Willem Lenders**

**شكر خاص** إلى ناني جانسن ريفينتلو، صاحبة فكرة عملية ديكولونيالية الحقوق الرقمية في أوروبا وبدأتها منذ عامين، وقد كان دورها حاسمًا للعملية والبرنامج النهائي.

تمت صياغة المسودة الأولى لهذا البرنامج بواسطة سارة تشاندر ولورانس ماير، وقادتا معًا عملية ديكولونيالية ميدان الحقوق الرقمية في أوروبا.

تمت صياغة هذا البرنامج النهائي بواسطة لورانس ماير، سلمانا أحمد، وسارة تشاندر، وتمت مراجعته بواسطة إيوانا باربوليسكو وجويل هايد، ساهم في هذه المسودة كلًا من كلير فيرنانديز، وموريسيو لازالا، بصفتهما مديري منظمة الحقوق الرقمية الأوربية European Digital Rights (EDRi) وصندوق الحرية الرقمية على التوالي.

تم ترجمة هذه الوثيقة إلى العربية من قبل هند حسين و تم تحريرها من قبل رقية سليم.

إن هذا المستند نتاج استشارة مفصلة أجريت بين إبريل ومايو في عام 2023، بالمشاركة من مجتمعات أوسع في انشاء هذا المستند، وقادت عملية الاستشارة سلمانا أحمد بمساهمة من لورانس ماير وسارة تشاندر وبدعم من جويل هايد وإيوانا باربوليسكو.

جزيل الشكر لمن أخذوا من وقتهم لمشاركة تعليقاتهم القيمة والتي أسهمت في صياغة هذه المسودة المعدلة للبرنامج، ومن ضمن هولاء الأشخاص:

* ألبا هيرنانديزAlba Hernández
* ألديسا جورجيانا Aldessa Georgiana
* بونيتا نيامويرBonnita Nyamwire
* كارمن غيورغيCarmen Gheorghe
* كومبا توريCoumba Toure
* داني سبيتزبرغDanny Spitzberg
* فيمكي سميلتينغFemke Smelting
* حكيمة عباسHakima Abbas
* جوليا كلويبرJulia Kloiber
* كيم ترانKim Tran
* كوامو إيفا فيوكيو Kwamou Eva Feukeu
* لويز هيكمانLouise Hickman
* لويس فيرناندو أرياس Luis Fernando Arias
* مادهوري كاراكMadhuri Karak
* ملك الحميديMalak Elhamidy
* مارتينا فينMartina Fin
* مهير هاكيوبانMher Hakyoban
* نادية أسريNadia Asri
* عمر جباريOmar Jabary
* أوناي هاراOnai Hara
* أويديا أوجي بالينوOyidiya Oji Palino
* باز بيناPaz Peña
* بيترا مولنرPetra Molner
* سوليداد ماغنونSoledad Magnone
* تارسيزيو سيلفاTarcízio Silva
* ويلم ليندرزWillem Lender
* تالي‘انTALAY’AN
* أعضاء وعضوات\* منظمة الحقوق الرقمية الأوروبية (EDRi) EDRi members\*

\*على الرغم من أن منظمة الحقوق الرقمية الأوربية (EDRi) شاركت في قيادة عملية ديكولونيالية الحقوق الرقمية في أوروبا، إلا أن هذا البرنامج لا يمثل موقفًا رسميًا لشبكة .(EDRi)

\*\*\*

"لا يمكن نسيان الماضي، ولكن يمكننا إعادة توزيع عبء تحمله، إن التوفيق بين الجهات الرئيسية في ميدان الحقوق الرقمية وبين الأهداف الرئيسية للتمييز الاجتماعي أمر ضروري، وهذا يعني الاعتراف بالأخطاء، وأن نصادق بعضنا البعض ومعرفة مدى إمكانية ذلك، فقد لا يكون كذلك في بعض الأحيان.

**رأس المال هو ما تملكه أنت،** **وليس الآخر**، نعلم أن أكبر ما يجب التصدي له هو إمبراطورية تفوق البيض، ونعلم أن الحدود دائمًا ستفصل، ولكن السؤال هو: من سيكون محاصرًا، فمن الجنون الاعتقاد أنه بمقدورنا منع الناس من التسلق فوق الجدران المغلفة بالأسلاك الشائكة عندما يكون العنف الذي نمارسه هو السبب في محاولة تسلقه، هل أنا عالق في هذا النظام؟ أبدًا! أنا مثل أسلافي وأسلافك السابقون، سأقاتل! سيستغرق الأمر الكثير حتى تشرق الشمس، ولترتاح عند معانقتك الدفء، مثلما تعانق الجدة حفيدها الذي يعرف ما هو القتال والمقاومة والألم والتعافي والعودة في صورة غريب، متحولًا إلى شجرة متجذرة، الجذور وشجرة العائلة هي جذور الشجرة وعمقها وقدمها هو أيضًا مدى عمر أجيالنا على هذه الأرض، ابحث عن جذور مخاوفك بداخلك وفي ماضيك، لنقم بإزالة جميع الحواجز الصارمة بيننا، ربما ستمنحنا متعة وعزاءً، اصطحبوا أمي إلى الغابة، دمروا الرأسمالية، احسبوا الحرية، أطعموا أطفالنا عسلًا عندما يمرضون، **ابتسامتنا مثل السلك الشائك، لامعة وخطيرة**، وقفوا في الرواق بشفاه مجروحة وكدمات، يحدقون في بعضهم البعض، لم يتذكروا من رفع قبضته أولاً."

*ديكولونيالية الحقوق الرقمية في أوروبا - بيان تأليف جماعي، الصويرة، ديسمبر 2022.*

1. للمزيد من المعلومات حول العملية الديكولونيالية وعن الأشخاص الذين أنتجوا هذا البرنامج، والأعمال التي ألهمتنا والأطُر الأساسية التي يقوم عليها هذا العمل، يُرجى زيارة قسم المواد الأساسية (Grounding Materials) و/أو الاطلاع على المخطط الأساسي (Blueprint) على الموقع التالي. www.weavingliberation.org [↑](#footnote-ref-1)
2. [↑](#footnote-ref-2)
3. ترجع لفظة "دولا" إلى اليونانية القديمة وتعني "المرأة التي تخدم" أو "مقدمة الرعاية "، ثم تطورت الكلمة والممارسات المرتبطة بها لتستخدم حاليًا للإشارة إلى عاملات التوليد ممن ليسوا من أصحاب المهن الطبية وهم يعملون على تقديم الدعم الجسدي والنفسي والمعلوماتي للنساء في فترات الحمل والولادة والنفاس، عادة ما يستخدم ال “دولا" في سياق ممارسات الرعاية الصحية والدعم.   
   استخدمت مجموعة العمل البرمجية المصطلح "دولا" للإشارة إلى مقدمي الدعم للحركة من أجل النمو والتطور لا سيما النقاط التقاطعية للعدالة الرقمية والاجتماعية. [↑](#footnote-ref-3)
4. ومع ذلك، نلاحظ التوترات الناشئة عن استخدام هذا المصطلح: الروابط مع التأنيث الآلي للعمل، والتقليل الهيكلي من قيمة للإنتاج (الاجتماعي) والتكاثر والعمل الرعائي والدعم، نستخدم هذا المصطلح للتعبير عن اعتراضنا على هذا وعلى اعتزازنا واعترافنا بقيمة هذا العمل. [↑](#footnote-ref-4)